المعجم السياحي :
تعقيب على نقد
قسم المعاجم بالمركز الوطني للتعريب

وجه المكتب الدائم لمؤتمر التعريب الى مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخا من المعجم السياحى الذى اصدره المركز الوطنى للتعريب .
وقد تفضل الاستاذ محمود تيمور مقرر لجنة ألفاظ الحضارة لمجمع اللغة العربية فدرس المعجم المذكور وعلق عليه بتقرير احتوى على ملاحظات شتى .
والمكتب الدائم يشكر حضرة الاستاذ على ما تفضل به من اقتراحات وتحقيقات . وقد أحال تقريره على (قسم المعاجم) بالمركز المغربى للتعريب فاجابه بما يلى :

وجه المكتب الدائم لمؤتمر التعريب الى مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخا من المعجم السياحى الذى أصدره المركز الوطنى للتعريب .

وقد تفضل الاستاذ محمود تيمور مقرر لجنة ألفاظ الحضارة لمجمع اللغة العربية فدرس المعجم المذكور وعلق عليه بتقرير احتوى على ملاحظات شتى .

والمكتب الدائم يشكر حضرة الاستاذ على ما تفضل به من اقتراحات وتحقيقات . وقد أحال تقريره على (قسم المعاجم) فاجاب بما يلى :

1 – ان المعجم أغفل حقا بعض الالفاظ السياحية مثل : Propagande الدعاية Affiches الملصقات .

2 – يتساءل الاستاذ على اى اساس آثر المعجم لفظا على آخر من الالفاظ الشائعة المتعددة ؟

جواب : ينبغى فى رأينا للمعرب او الناقل – قبل أن يضع المقابل العربى للفظ الاجنبى – أن يستوعب جميع الالفاظ الاجنبية التى قد تترجم بنفس اللفظ

(I) يجدر التنبيه الى ان كلمة « هوية » ليست من وضع « المركز المغربي للتعريب » فهي واردة في « المعجم الوسيط » الذى الفه « مجمع اللغة العربية » بالقاهرة مع الشرح التالى الذي يتضمن المعنى الذي أثبته لها المعجم السياحي :
« الهوية : بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وتسمى البطاقة الشخصية أيضا (محدثة) » كما هي واردة في « قاموس الاصطلاحات البريدية التي أقرتها المؤتمرات البريدية العربية ضمن عبارة « بطاقة هوية بريدية » قبالة العبارة بالفرنسية Carte d'identité postale وكذا هي واردة في «مصطلحات اتحاد المحامين العرب » وفي المعجم الفرنسي العربي لشارل بيلا Arabe vivant وهي في كل هذه المؤلفات تقابل الكلمة الفرنسية identité (اللسان العربي)

العربي ، حتى يمكنه ان يوفر لكل واحد منها المقابل المناسب مع التأكد من أن اللفظ المختار سوف لايحتاج اليه الناقل للتعبير عن مدلول كلمة أجنبية أخرى ، وذلك اتقاء اللبس والغموض . ومن ثم آثر المعجم «ثمن قار» Prix fixe على ثمن محدد الذي احتفظ به لـ Prix limité

أما تفضيل «بطاقة الهوية» (I) على «بطاقة تحقيق الشخصية» في Carte d'identité فانه كان على الاسس التالية :

«بطاقة» هي مقابل لـ Carte وهذا متفق عليه .

أما «هوية» فانها مشتقة من «هو» مضافة اليه لاحقة «ـية» التي تقابل عادة té الفرنسية مثال ذلك: Humanité انسانية Objectivité موضوعية .

و «هو» قد يطابق Identité اذا مـا وضعناه في السياق الآتي :

«من هو؟ » Quelle est son identité ?

اذن من حيث المعنى نجدتدقيقا ملحوظا في عبارة «بطاقة الهوية» المقابلة Carte d'identité

أما عن «بطاقة تحقيق الشخصية» فانهـا تستلزم احتمالات شتى منها Carte de vérification فضلا عن التعميم الذي يكتنفها . ثم ان كلمة «تحقيق» التي تقابلها : Vérification, instruction لا محل لها هنا .

ومن عيوب النقل أن يوضع مقابلان عربيان أو أكثر لمقابل افرنجي واحد . وقد يظهر خطر تلك العيوب في السياق الآتي حسبما في العبارة الفرنسية :

Carte d'identité vérifiée التي يمكننا ان نترجمها بـ : «بطاقة تحقيق الشخصية المحققة» أو «بطاقة تحقيق الشخصية المحقق» الخ . في حين أن هذا الخطر يزول اذا ما استعملنا «بطاقة الهوية» Carte d'identité

من هنا نرى ان عبارة «بطاقة الهوية» أصلح لانها :

1) ـ دقيقة المعنى ، 2) وجيزة ، قريبة الفهم ، 3) قابلة لاضافات أخرى دون اي لبس ، 4) متساوية مع العبارة الاخرى في الانتشار والاستعمال ، 5) لا تنازعها مقابلات افرنجية أخرى .

أما فيما يخص Square فاننا آثرنا لفظة ساحة على ميدان لكون هذا الاخير تتنازعه مقابلات افرنجية أخرى منها Domaine champ de bataille وغيرها مما لا يحضرنا

وآثر المعجم «منعطف» مقابلا لـ tournant رغبة منه في تخصيص «المنحنى» لـ Courbe الذي اشتهر استعمالها في العلوم الرياضية. وغيرها (وهي من المتفق عليه في المؤتمر العلمي العربي الثاني المنعقد بالقاهرة في سبتمبر 1955 .)

وآثر المعجم تذكري Agent de comptoir على «المحصل» او عامل التذاكر لانه يرى في معنى «المحصل» غموضا وانه يمكن أن تتنازعه ألفاظ أجنبية أخرى مثل : percepteur, receveur, caissier, encaisse زيادة على ما يحمله ، «المحصل» من معنى عام صالح لجميع عمليات التحصيل في ميادين شتى .

أما عن «عامل التذاكر» فبالاضافة الى الاسباب التي أوردناها في شأن «المحصل» فانه يشتمل على لفظين ، وقد بينا عيوب نقل لفظ بلفظين ، ثم ان لفظ «عامل» الذي تحتويه العبارة مثار لتأويلات شتى نظرا الى أن مادة «عمل» لها معنى مطلق وشامل ومبتذل . هذا وان «عامل التذاكر» قد يفهم منه . «صانع التذاكر» وهذا ما ليس من شأن Agent de comptoir

أما عن عبارة الملهى الليلي ، قد بينا عيوب ترجمة لفظ أجنبي واحد بلفظين عربيين وفي خصوص كلمة «طابع» التي تقابل cliché فانا لا نراها صالحة لغموضها في العربية نفسها اذ يفهم منها أو من مادتها : «خاتم ، ختم ، طبع من مطبعة اغلاق ... وغير ذلك» ثم انها تتنازعها مقابلات افرنجية كثيرة منها :

Sceau, cachet, imprimerie, timbre

وغيرها .

4 ـ والكلمات او العبارات : جائلة سكية : autorail ومهيع : autoroute, autostrade وقصارة : compartiment

ومستراح : Stop-over وكرجنة (كره الاجانب) : Xénophobie ومشفى مائي : ville d'eaux وتويدل : chasseur فقد وضعها المعجم بعد تحقيقها وتدقيقها ولم نر غيرها صالحا في موضعها . فالمهيع : الطريق الواسع البين ، أليس هذا موجودا في اللفظة الافرنجية

اي طريق + واسع + بين . أهناك كلمة عربية أخرى

تؤدى هذا المعنى الدقيق ؟ (I)

5 ـ وقد عمدنا الى استعمال « تاكسى » فى سائق تاكسى عوض سيارة أجرة لاننا :

أ) ـ نميل الى وضع مقابل واحد فقط للفظ الاجنبى، وقد بينا أسباب ذلك فيما سبق .

ب) ـ نظرا لعدم وجود مقابل عربى مطابق تمام الانطباق لهذه الكلمة الافرنجية .

ت) ـ شيوع هذه الكلمة فى اللغات العالمية كلها : الفصيحة منها والدارجة .

ج) ـ عدم قدرة « سيارة اجرة » على الوفاء بالمعنى الدقيق الموجود فى تاكسى .

ح) ـ اللبس الموجود فى «سيارة اجرة» حيث انها تتنازعها الفاظ اجنبية أخرى مثل **voiture de location** التى قد تشمل جميع أحجام السيارة بما فيها عربات القطار والعربات التى تجرها الحيوانات وغير ذلك .

6 ـ وقد عدلنا عن استعمال «حانة» مقابلة لـ **Taverne**

لما قد يقابل حانة من الفاظ افرنجية عديدة نحو : **(débit de boissons, bistro, brasserie)** وغيرها .

أما القسم السادس من ملاحظات الاستاذ فهو يمس استعمال المعجم لثلاث كلمات هى الطابق بدل الطبقة والتجول بدل التجوال والسواح بدل السياح وجنابه محق فى ملاحظاته وان كانت الاخيرة انما هى غلط مطبعى وتجدر الاشارة هنا الى أن صيغة تجوال على وزن تفعال من جول أى فعل المضعف هى لغة اهل اليمن حسب الكسائى لا لغة العرب جميعهم .

(I) تلفت نظر خبراء المركز المغربى للتعريب الى وجود كلمات أخرى فى اللغة العربية تعنى ما تعنيه كلمة « مهيع » تماما ففى كتاب مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت الى جانب « طريق مهيع : واضح بين «الكلمات التالية » المحجة الطريق الواضح البين طريق مرقد : وهو الواضح البين. وطريق أكثم : واسع وطريق فريخ : واسع » وهذه الالفاظ كلها واردة كذلك فى (المخصص) مروية عن ابن السكيت . وفى « المعجم الوسيط » كلمة «السلق » : الواسع من الطرق (ج) أسلاق وسلقات » واورد ابن سيده كذلك كلمة « الوخى » التي نراها اوفى من كلمة « مهيع » بدلالة كلمة « **Autoroute** » ـ « **autostrade** » والتي شرحها بقوله : « الطريق القاصد المستوى » ومنه وخيت وتوخيت أي قصدت « واخص مميزات الـ « **autoroute** » هو القصد لا الاتساع فالغاية المتوخاة منها هي تمكين المسافرين من القيام بسفر قاصد سريع لا يلوى فيه ولا يعرج على شىء . وتحقيقا لهذه الغاية جعلت طرقتين : طرقة للذهاب واخرى للاياب ولا تخترقها أو تعترضها أي طريق اخرى ويمنع فيها مرور غير السيارات ويوجب فيها التزام حد أدنى للسير السريع فلا يسمح للسائر سير المتفسح والمتنزه أن يسلكها .

ونوافق الاستاذ تيمور عندما يشك فى امكان شيوع كلمة «مهيع» وذلك لما نلاحظه من غرابتها وصعوبة النطق بكلمة تجمع حرفين من حروف الحلق الهاء والعين ونوافقه أيضا عندما يشك فى امكان شيوع كلمة «كرجنة» المنحوتة من كلمتي «كره الاجانب» ولذلك نقترح على «المركز الوطني للتعريب» العدول عن كلمة «مهيع» الى كلمة «الوخي» أو الى كلمة «السلق» والاكتفاء بعبارة «كره الاجانب» لمقابلة كلمة Xénophobie اذ لا نرى داعيا للنحت .

(اللسان العربي)